

٨. سلالة دير... التي انتهت في عام ١٩٥٤ ق.م.
٩. سلالة ملكيتم...؟
١٠. سلالة يموت بعل...؟
١١. سلالة سپار...؟

وبسبب التفاعل الحضاري السلمي بين السومريين وعرب الجزيرة، نلاحظ ان هناك تقبلاً لوراثة وتبني، التراث السومري من قبل مؤسس السلالة الاولى لايسن المدعو [اشبي ايرا] الذي اعتبر مملكته وريثة لسلالة اور، ووريثة السومريين بوجه عام في ملوكية بلاد سومر واكد، كما تجلّى ذلك في تعلق ملوك هذه السلالة بالثقافة السومرية، حتى سار الكثير منهم على تقليد ملوك - اور - في القابهم واسلوب الحكم في بلاطهم، وادعى الالهية بعضهم على غرار الملوك السومريين، ونظمت التراتيل في مديحهم، كما لقبوا انفسهم - بملك اور وسومرواكد - وكانت اللغة السومرية هي اللغة الرسمية لمعظم السكان.. كما تدل على ذلك الكتابات الملكية التي جاءت من تلك الفترة^(٦). وهذا كله يقرب الرأي القائل بأن جنوب العراق كان بيئة خصبة لتفاعل السومرية مع الجزيرة، اي العراقيين القدماء مع عرب الجزيرة القدماء تفاعلاً اكسب الشخصية العراقية عروبتها ولغتها وهويتها القومية بشكل نهائي....

ومما يزيد من تعزيز ما سبق، ان كثيراً من القطع الادبية السومرية، التي وجدت في مكتبة مدينة [نفر] قد الفت او استنسخت في هذا العهد، بطلب من ملوك سلالة ايسن.. كذلك قام الملك [لبت عشتار] ملك لارسة بأصدار شريعته، التي سبقت شريعة حمورابي بنحو قرنين من الزمان، وقد دونها باللغة السومرية، الامر الذي يشير بوضوح الى تعلق ملوك هذه السلالة باللغة والثقافة السومرية.. ولما كانت [اور] مركز السومرية، وان ابراهيم نفسه من [اور] فإن نسبته ترجع الى السومريين - الذين هم بقايا قوم نوح بعد الطوفان - وهنال يأتي قول القرآن الكريم مؤيداً هذا التصور بشكل عام ومباشر: «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم»^(٧). وقوله تعالى «ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم، وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون»^(٨).

لقد شهد هذا العصر ابرز الهجرات التي تلتقي بشجرة نسب ابراهيم الخليل العربية العراقية من جهة ابائه وذريته حتى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وهي :-

١. هجرة الاكديين الى وادي الرافدين خلال الالف الرابع ق.م.

(٦) انظر طه باقر: مصدر سبق ذكره، ص ٤١١... والملاحظ هنا ان اللهجة العراقية الحالية، هي اقرب اللهجات في جلور مفرداتها اللغوية الى اللغة العربية الفصحى «الام» وخاصة لهجة الريف العراقي في جنوب العراق...

(٧) الآية ٣٣ من سورة آل عمران

(٨) الآية ٥٧ من سورة الحديد.